14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
محمد هشام باشراحيل

718188808 ■ ايميل المؤسسة والصحيفة 14october1968@gmail. com ■ ايميل الإعلانات Adv. 14october1968@gmail com

الخميس والجمعة 17-18 ابريل 2025 الموافق 19-20 شوال 1446 هـ - العدد 17877 - السنة 57 - رقم الإيداع 2 - 8 صفحات - 200 ريال

14 أكتوبر 14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر

الريادة والتميز في مجال الطباعة والأعمال التجارية

خدماتنا : • طباعة الكتب • تجليد الكتب • طباعة المجلات والصحف • طباعة المفكرات والتقويم • طباعة كافة الفواتير والسندات والسجلات • طباعة الأعمال الفنية • أعمال النشر خدمات التسويق • خدمات التوزيع • التصميم والتنسيق • طباعة كافة المطبوعات الورقية.

الموقع الإلكتروني لمؤسسة 14 أكتوبر
www.14october.com

بن مبارك ضد أربعين حرامي

صقر العقربي

لقد تكررت على مسامعنا عبارة شهيرة تقول إن الطاحون عندما يزداد ضجيجه لن ترى منه الطحين، ولكن اليوم أصبح الوضع مختلفًا تمامًا.

أصبحنا عند كل ضجيج نرى الطحين. اليوم بات الصراع بين الفساد والإصلاح في الحكومة هو حديث الشارع والصحافة، بل إن هذا الصراع كشف لنا الكثير من الأمور التي كنا مغيبين عنها.

لقد أصبحنا ندرك تمامًا بأن هناك فاسدين يعيشون بمصالح الشعب ويدمرون الوطن لأجل مصالحهم الشخصية النتنة، التي كانت سببًا رئيسيًا في تعذيب المواطنين وعرقلة التنمية.

يجب أن يعي هؤلاء الفاسدون بأن الخير لابد له أن ينتصر، وأن شيطانهم الذي زين لهم أفعالهم سوف ينكسر، لأن هذا الوطن يوجد فيه أناس وطنيون وشرفاء يمتلكون القوة والحكمة التي من شأنها أن تصحح هذه الاختلالات بقرارات جادة وشجاعة.

إن الصراع الذي يعتصر الحكومة يؤكد أن رئيس مجلس الوزراء أصبح يدرك تمامًا حجم الكارثة التي تعصف بالبلاد والعباد بسبب الأعضاء الفاسدين في حكومته، الذين باتوا مهددين بالإقالة بعد أن أصبحت كافة تحركاتهم وقراراتهم وتوجيهاتهم مرصودة ومعلنة للرأي العام.

إن القرارات الصادرة من الدكتور بن مبارك تؤكد أن هذا الرجل يعاني كثيرًا ويحارب وحيدًا للقضاء على الفساد، ولا يجد تحركًا جادًا تجاهه من المسؤولين المعنيين بالأمر، والذين هم على هرم السلطة.

لقد أصبح هذا الخذلان والسكوت الرهيب هو العامل الرئيسي الذي جعل هذا المحارب الشجاع يحظى بحب وشعبية كبيرة بين الناس، كونه يدافع عن مصالحهم بكل شراسة ويضعهم في الصورة بشكل كامل وصريح، بعد أن كانوا مغيبين عن تلك المؤامرات التي هي سبب معاناتهم.

إننا ونحن نرى هذا الرجل يحارب بكل شجاعة، وإن كان منهم فقد انتفض عنهم بسبب فسادهم المفرط. يجب علينا أن نقف معه ونسانده وندافع عنه، لأنه يرعى مصالح المواطنين ويحاول جاهدًا تحسين أوضاعهم المعيشية رغم الظروف الصعبة، وذلك كي لا يشعر بأنه يحارب وحيدًا أمام لفيف من الفاسدين.

إن هذا الشعب الصابر النبيل يستحق أن يعيش بكرامة وأمان وأمن، وآن له أن ينفض الغبار ويفخر بنفسه بين الأوطان. يجب أن يتغير الحال ونودع ذلك البؤس والعجز وقلة الحيلة والهوان. يجب أن يعي لصوص هذا الوطن بأن الشعب ثورة وبركان وزلزال يضرب قشور الأرض ليخسف بأقزام هذا الزمان.

يعود تاريخها إلى 100 سنة قبل الميلاد

اليمن يتسلم قطعة أثرية قتبانية

لندن/ سبأ :

تسلم سفير اليمن لدى بريطانيا الدكتور ياسين سعيد نعمان أمس قطعة أثرية قتبانية من هيفن جريفتس، يعود تاريخها إلى 100 سنة قبل الميلاد.

واوضحت السفارة في بيان نشرته وكالة الانباء اليمنية (سبأ)، ان القطعة الاثرية، كانت لدى هيفن جريفتس المقيم في استراليا والمولود في عدن والتي كانت في حوزة والده الدكتور جاريث جريفتس الذي كان يعمل ضابطا ضمن القوى الجوية في الجيش البريطاني في إمارة بيحان، وحصل عليها من أحد أقارب حاكم بيحان كهدية بعد أن عالجه من المرض حسب إفادته في مراسلاته مع السفارة.

واشار البيان الى ان هذه الخطوة تأتي ضمن الجهود التي تبذلها السفارة لمتابعة استعادة الآثار واللقى التاريخية اليمنية.. مثمنا مبادرة هيفن جريفتس وتسليمه للقطعة الاثرية بعد المناشدات التي أطلقتها السفارة بخصوص الآثار اليمنية.

ولفتت السفارة الى انها

اشعرت وزارتي الخارجية، والاعلام والثقافة والسياحة حول الترتيبات لاستلام القطعة الاثرية.

جمعية قلنسية النسوية تكرّم محافظ سقطرى

سقطرى/ خاص

كرّمت جمعية قلنسية النسوية للحرف والمصنوعات اليدوية، محافظ محافظة أرخبيل سقطرى المهندس رأفت الثقلي، بدرع الشكر والعرفان، تقديرا لدعمه السخي والمستمر لأنشطة الجمعية وتمكين المرأة الحرفية من ممارسة نشاطها في المجتمع.

وقد قامت رئيسة الجمعية، السيدة رمانة خميس دريني، بتسليم الدرع التذكاري للمحافظ الثقلي، ناقلة إليه تحيات عضوات الجمعية وتقديرهن العميق لجهوده المبذولة في دعم وتعزيز دور المرأة في مجال الحرف والصناعات اليدوية.

من جانبه، أكد المحافظ الثقلي أهمية الحرف اليدوية كرافد اقتصادي وثقافي، مشددا على ضرورة دعم هذا القطاع الحيوي وتمكين المرأة من خلال توفير بيئة ملائمة لتسويق منتجاتها. كما جدّد تأكيده على التزام السلطة المحلية بدعم مثل هذه المبادرات التي تسهم في تمكين المرأة وفتح آفاق أوسع لها في سوق العمل.

مستشفى عدن التعاوني ينظم دورة للكادر الصحي

عدن/ خاص

نظمت إدارة مستشفى عدن التعاوني الخيري في العاصمة المؤقتة عدن أمس دورة تدريبية متخصصة لتأهيل الكادر الصحي العامل في العيادات الخارجية وذلك في مجالي الجوانب الطبية والإدارية بالإضافة إلى إدارة الجودة. وهذا يأتي في إطار جهودها المستمرة لتطوير وتحسين جودة الخدمات الصحية.

وأكدت إدارة المستشفى أن تنظيم مثل هذه الدورات يأتي ضمن خطة شاملة لتأهيل الكوادر الصحية وتحقيق التميز في تقديم الخدمات بما ينعكس إيجابًا على تجربة المريض وكفاءة النظام الصحي داخل المستشفى.

ويعتزم المستشفى تنفيذ برامج تدريبية مستمرة خلال الفترة المقبلة في مختلف التخصصات إيمانًا منه بأن الاستثمار في الكادر البشري هو أساس النهوض بالخدمات الطبية.

وتهدف الدورة إلى رفع كفاءة العاملين في العيادات وتحسين مستوى الأداء من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة التي تواكب التطورات في القطاع الصحي.

تعد أكبر جزيرة مطيرة في اليمن وشبه الجزيرة العربية

كوارث السيول في مدينة إب تقض مضاجع السكان.. إلى متى؟

موسى المليكي

كوارث السيول في مدينة إب، وسط اليمن، تتكرر كل عام، وسط غياب البحث عن حلول لحماية الأرواح والممتلكات من قبل السلطات المحلية والمركزية.

وخلال الأعوام الأربعة الأخيرة أدت السيول التي تتدفق في شوارع مدينة إب، مركز المحافظة، إلى سقوط ضحايا، وجرف سيارات وبسطات وممتلكات خاصة وعامة، وتحول بفعل ذلك موسم الأمطار إلى كابوس يقض مضاجع سكان المدينة التي تعد أكبر جزيرة مطيرة ليس في اليمن، وإنما في شبه الجزيرة العربية، ومع بدء موسم التهاطل المطري في أبريل/نيسان ومايو/آيار من كل عام تبدأ كوارث السيول تتوالى على مدينة إب، وتستمر حتى منتصف سبتمبر/أيلول، وخلال هذه الأشهر تزهق أرواح وتدمر ممتلكات. فأين تكمن المشكلة..؟!

أبعاد المشكلة وطبوغرافية المدينة

وترتبط المشكلة بعدة أبعاد، منها ما هو مرتبط بطبوغرافية المدينة ومحيطها الريفي، وما هو مرتبط بالجانب المناخي، وهناك ما هو مرتبط بالقصور الإداري والتخطيطي وطبيعة البنية التحتية، وما يرتبط بذلك من توسع عمراني كاستجابة طبيعية للنمو الديمغرافي، ولا يستبعد الوعي المجتمعي باعتباره جزءا من المشكلة.

وتعد مدينة إب من الناحية الطبوغرافية مدينة جبلية، توسعت رقعتها الحضرية على تضاريس غير متجانسة من التلال الصغيرة التي تعرف محليا بالتباب، متمددة نحو منخفضات تجري فيها السيول، بنسق غير متجانس من النسيج الحضري، ما أثر على شكل وسعة الشوارع الرابطة بين أجزاء المدينة.

ولما كانت المدينة محاطة بمرتفعات تزيد فيها درجة الانحدار، ادى ذلك إلى سرعة جريان السيول في موسم الأمطار، والتي عادة ما تعبر المدينة عبر مجار ضيقة، تحاصرها المباني من أكثر من اتجاه، ما يزيد من سرعة التيارات المائية التي تتجمع من المرتفعات المحيطة بالمدينة، و الرقعة العمرانية المنحدرة، والتي تجري عبر الشوارع العامة.

الهطول المطري والتغيرات المناخية

مدينة إب تحظى بكميات مطرية عالية، وبفعل طبيعتها الجبلية المنحدرة، فإن الجريان يتم في وقت قياسي، وبمرور الوقت تزداد شدته، نظرا لأنه يأتي من عدة اتجاهات تلتقي في نقاط محدودة قبل أن يتجه في مسار واحد وضيق، ما يزيد من شدته.

ونتيجة للتغيرات المناخية التي يشهدها العالم، فإن ذلك ادى إلى زيادة الكميات المطرية التي تتلقاها المدينة ومحيطها الجبلي المنحدر، يتضح ذلك من البيانات التي سجلتها المحطة المطرية في مدينة إب خلال السنوات الاربع الاخيرة، خلال موسم الأمطار الممتد من مايو/آيار حتى سبتمبر/أيلول، قياسا بالأعوام السابقة.

توسع حضري يفاقم المشكلة

وتعد مدينة إب من أكبر المدن اليمنية التي توسعت رقعتها العمرانية خلال سنوات الحرب، نظرا لتمتعها بالاستقرار، وانتقال آلاف الأسر إليها للسكن، والتي نزحت إليها من المدن التي شهدت مواجهات عسكرية، وابرزها مدينة تعز المجاورة.

ولما كانت البنية التحتية للمدينة بحاجة الى توسعة وتحديث استجابة للتغيرات الحضرية والمناخية، فإن ذلك ساهم بشكل سلبي في تفاقم كوارث السيول، فالمدينة صارت بحاجة لتوسيع مجاري تصريف السيول، واعادة توجيه اتجاهاتها بعيدا عن الاسواق والاحياء السكنية.

سوء الإدارة وغياب الحلول

وإلى جانب ذلك يلعب سوء الادارة الحضرية دورا سلبيا في استمرار مشكلة السيول في المدينة، من خلال تشديد الرقابة على البناء العشوائي الذي يضيق مجاري السيول، وتوجيه التوسع الحضري باتجاه الأراضي البيضاء خارج المدينة، ومنع تجاوز المخطط الحضري للمدينة، والذي حدد اتجاهات التوسع، ورسم مساراتها، مع توفير البنية التحتية الملائمة للتوسع الحضري، وإيجاد حلول للجريان السطحي، بما يؤدي إلى تقليله في الشوارع المنحدرة والتي تشهد ازدحام حركة سير المركبات.

كما ان دور السلطة المحلية لا يرتقي الى المستوى المأمول، حيث ينبغي أن تجترح حلولا لمواجهة كوارث السيول بالتنسيق مع الإدارة الحضرية للمدينة، بناء على البيانات والمعطيات التي تخلفها السيول كل عام، وبما يؤدي الى التقليل من الخسائر في الأرواح والممتلكات.

الوعي المجتمعي والإنذار مبكر

ويلعب الوعي المجتمعي دورا في التقليل من الخسائر، والذي ينبغي على السلطات رفعه من خلال العمل على توعية المجتمع بعدم عبور مجاري السيول، ونشر قوات من الشرطة، خصوصا شرطة السير وأمن الطرقات في المناطق التي تتكرر فيها الحوادث، واعادة توجيه حركة سير المركبات والأفراد إلى الشوارع والطرق الآمنة.

كما أن المدينة بحاجة الى نظام إنذار مبكر لتنبيه المجتمع من قدوم السيول، وحثهم على عدم السير في الشوارع المفترض عبور السيول فيها، سواء من خلال الاذاعات او بناء منظومة صفارات الانذار في مجاري السيول، وتوعية السائقين عبر النشرات الورقية، أو عبر مكبرات الصوت الخاصة بالمساجد، أو المتنقلة على متن سيارات.

مشروع لمواجهة كوارث السيول

كما ينبغي أن تقوم الجهات المعنية بفتح مجاري السيول التي تعرضت للانسداد، ورفع الرواسب من مجاري السيول، وحث المواطنين على ربط نظام التصريف من اسطح المنازل الى المجاري المخصصة للسيول او الى خزانات تجميعية لتقليل الجريان في الشوارع.

ومع تكرار كوارث السيول سنويا في مدينة إب، فإنه بات من الواجب أن تطرح السلطة المحلية في المحافظة على السلطة المركزية تنفيذ مشروع لحماية المدينة من كوارث السيول، حماية للرقعة الحضرية للمدينة، والحد من الخسائر في الأرواح والممتلكات.

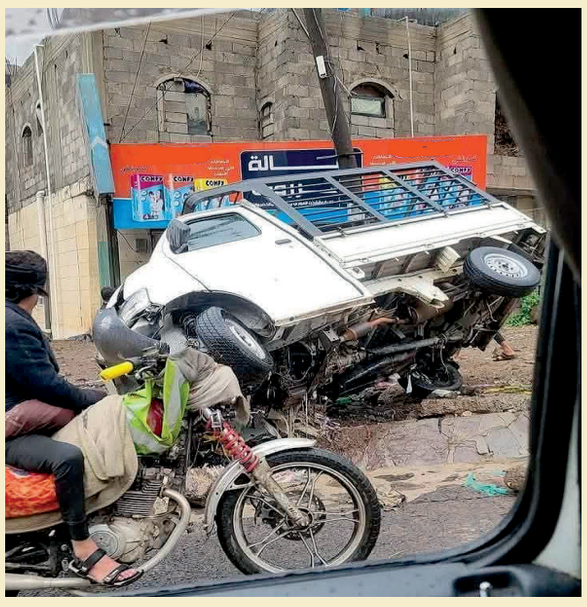

يوميات

بنت اسمها .. نجلاء ..

يكتبها/ محمد عمر بحاح

عندما أفتح عيني على مخزون ذاكرتي، وأعود بها نحو ستينيات القرن العشرين الماضي، أرى فيها بين ما أرى تلك الطفلة الصغيرة السمراء، الشعثاء الشعر، المتقدة عيناها بالذكاء، والتي رأيتها في دكان أخي محفوظ في حافة الهاشمي بالشيخ عثمان تشتري منه غرضا ما، لم يكن بيتها بعيداً عن الدكان ولا عن مسجد الهاشمي ومقام هاشم بحر الذي سميت الحارة باسمه.

مرت عدة سنوات على تلك المرة الأولى التي رأيت فيها تلك الطفلة، حين كنت في زيارة أخي في دكانه، ولم أكن أكبرها كثيراً في العمر. لكن لا ينسى المرء المرة الأولى أبداً، أو أن هذه البنت الصغيرة من النوع الذي لا يمكن نسيانه، لأني سوف أراها مرة أخرى وكثيراً، وقد كبرت في العمر، وصارت فتاة ملء السمع والبصر. وغادرت أنا بدوري سنوات الطفولة، وصرت صحافيا يتتبع أخبارها دون أن يعلم أنها نفس تلك الطفلة.. فتاة دكان حافة الهاشمي!!

2

كانت عدن، قد انتزعت حريتها بعد سنوات من النضال الوطني بكافة أشكاله الذي خاضه شعب الجنوب وعمده أخيراً بالدم الذي دفعه رفاق السلاح والثورة ونال الجنوب استقلاله الوطني، وتلك الطفلة الصغيرة التي رأيت في عينيها فرحا غريبا وبريقا خاصا، غدت شابة تظهر في الصور مع أبطال الثورة ورجال الاستقلال في أعلى مستوياتهم، الرئيس ورئيس الحكومة، وتقوم بكثير من الأنشطة التي تتعلق بالنساء والطفولة وغيرهما، وكانت تكرس نفسها لتلك المهمة النبيلة، وتقوم بتلك الأعمال التي يحتاج إليها المجتمع بحب وإخلاص وإيمان.. البلاد ذاتها كانت تحتاج فعلا إلى هذا النوع من النساء المخلصات والرجال المخلصين الذين يؤمنون بمبادئ الثورة حتى تلحق بركب البُلدان المتقدمة. وكانت لديها القدرة على نسج علاقات مع الآخرين بسرعة وتتمتع بجرأة لا تخفى، وكنت أنظر بنوع من الانبهار إلى تلك الفتاة الشابة التي اسمها نجلاء شمسان دون أن أعرف انها نفس البنت الصغيرة في دكان أخي محفوظ في حافة الهاشمي !

3

حتى كان ذات يوم، دعتني فيه لتناول الغداء في منزلهم الواقع في حافة الهاشمي، وأملتني العنوان كاملا. ما أن وصلت الشارع حتى تداعت ذكرياتي دفعة واحدة، دكان أخي محفوظ، والبنت الصغيرة التي كانت تتردد عليه لشراء بعض المحتاجات، لكن لم أكن متيقناً بعد أنها هي هي، حتى صعدت السلالم، وقرعت الباب، وفتحته لي بنفسها، تسبقها ابتسامة ترحيب واسعة، وصوت تميزه تلك البحة، والحميمية كأنها تعرفك منذ زمن بعيد.

لم يكن من معازيم غيري، وتناولنا وجبة الغداء على الأرض جميعاً كما هي العادة العدنية، أنا ونجلاء ووالدتها، وأختها الصغرى إيمان كانت الوجبة بسيطة، زربيان، وعُشار، وربما سلطة أيضاً، وفجل، وبعد الوجبة احتسينا شايا عدنيا باللبن والهيل.

وفي وقت تناول الشاي كما هي العادة جرى الحديث، وخلال ذلك عرفتني نجلاء إلى أمها التي كانت وقت مجيئي في المطبخ تعد وجبة الغداء، وقالت لها إنني صحفي أعمل في صحيفة 14 اكتوبر اليومية، وذكرت لها اسمي كاملا، وما أن سمعت الأم كنيتي حتى قالت :

- أيش يقرب لك محفوظ الشحاري؟ كان يعمل في الدكان القريب من بيتنا ؟!

ربما شعرت نجلاء ببعض الحرج من سؤال أمها غير المتوقع، وقد رأيت النظرة التي رمقت بها أمها، لكني أجبت بسرعة:

- محفوظ بحاح انه أخي..

فقالت السيدة وقد شعرت بالراحة وبأن الأمر عادي جداً ولم تخطئ بشيء: - كنا نشتري منه الراشن.. كان رجال طيب جدا.

وجارتها نجلاء :

- كلما أروح الدكان، أشوفه يقرأ كتاب أو مجلة..

وسألت الأم:

- أيش أخبار محفوظ أخوك ؟

اخبرتها أنه هاجر إلى الكويت قبل الاستقلال!.

تلك اللحظة فقط عرفت أن مُضيفتي نجلاء شمسان هي نفس البنت الصغيرة التي كنت أراها في دكان أخي محفوظ في حافة الهاشمي بالشيخ عثمان.

4

بعد كل هذه السنين، وقد بلغت من الكبر عتياً، أستطيع أن أقول؛ هل كان من الصدفة أن اذهب في ذلك اليوم بالذات من ستينيات القرن الماضي، لزيارة أخي محفوظ في دكانه في حافة الهاشمي، وتأتي تلك البنت الصغيرة لتشتري غرضاً ما، وأراها هناك دون أن أعرف اسمها، ومن تكون، ويذهب كل منا في سبيله، ثم بعد قرابة 10 سنوات فقط تجمعنا الأقدار مرة أخرى بفارق زمنين، وحياتين. كبرنا بسرعة بأكثر من المتوقع، وتحملنا حملا ومسؤوليات قبل الأوان، لم تعطنا الحياة كثيراً من الوقت لكي نلعب مثل الأطفال، تشبعنا بكثير من الأحلام ككل أبناء جيلنا وشعبنا الطيب عن الحرية والاستقلال والازدهار، كبرنا "وسط أصوات الرصاص وعواصف الخوف وصراخ المقتولين على منحدرات البلاد"، واغتيلت أحلامنا على مذبح السلطة، وفي أحيان كثيرة لم نستطع أن نلملم إشلاء قتلانا أو حتى الإشارة إلى قاتليهم، فقد كانوا جميعاً رفاق سلاح، صنعوا الثورة معا، وشاركوا أيضاً في خرابها الكبير!